

محاضرات الشنقيطي }85} توجيهه إلى الدعاة لله تعالى

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله عز وجل حملكم امانة الدعوة اليه وشرح صدوركم للهداية فاتبعتم سبيله اسرتم على طريقه فينبغي ان تبذلوا هذا النور لمن يحتاجه. وان تبذلوا هذا الخير لمن وكم من قلوب تتغطش ان تسمع منكم كلمة طيبة تطيب بها ايامها وليلتها - 00:00:00
وكم من قلوب تحترق شوقا الى نصيحة غالبة او كلمة هادفة تقوى المستعين تدين المعلم والدليل وتهدي الى العظيم الجليل ابها الاحبة في الله ان الله اذا هدى قلوبنا اليه - 00:00:30

وبصرنا بطاعته وما يجب تجاهنا عليه فانه ينبغي لنا ان نذكر هذا الخير لمن ينتظره منا فاول ما ينبغي على الشاب الموفق الذي هداه الله الى طاعته. وبصره لسلوك سبيل مرضاته ومحبته - 00:00:51

ان يسعى في زكاة نفسه من النار اول وصية اوصيكم بها ونفسي ان نسعى لايجاد القدوة الصالحة وان تكون دعاء بالاخلاق والاذان والاعمال التي يحبها الله الله عز وجل قبل ان تكون دعاء بالقول - 00:01:16

الناس لا تنتظر من الكلمة ولكن تنتظر من القدوة التي تدل على الله وتهدي الى سبيل الله وتحبب القلوب في طاعة الله ومرضى في الله. وكم من موقف يقفه الشاب الصالح - 00:01:37

يدل هذا الموقف على صلاح قلبه وتقواه لربه يكون له من الاثر ما لا يكون للمحاضرات والندوات الناس تنتظر مشاعل النور والهداية من النماذج الكريمة من الصالحين والصالحات. فانتظر خلق الاسلام - 00:01:55

ان يظهر واداب الاسلام ان تظهر من خلال اقوالنا وافعالنا في حب الناس الخير لما يروه من شمس وظواهرنا وخير ما اوصي به كل من التزم طاعة الله الا يشين هدايته والا يعيي طاعته وولايته وان يكون - 00:02:15

مذكرا بالله ورسوله ان من الشباب الاخيار من اذا رأيتها تذكرت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه ان من الشباب الاخيار من اذا نظرت اليه في اخلاقه وادابه اخذ بمجامع قلبك قبل ان يأخذ - 00:02:38

ان من الشباب الاخيار من التزم الدين حقيقة وطبقه فاصبحت اثار النبوة تظهر على اخلاقه وادابه وكأنك تنظر الى سنة تحيا وتمشي على وجه الارض. فالذى تنتظره من الشباب الاخيار - 00:02:59

ان يكون المهم في الدعوة ان ننطلق من انفسنا قبل ان ننطلق الى الناس واول ما يوصى به الانسان الذي يريد ان يكون قدوة كاملة فاضلة ان يكثر من طاعة الله عز وجل - 00:03:20

اووصي الشاب الصالح ان يكون له حظ من ذكر الله. فان الله يذكر من يذكره. اووصي الشاب الصالح بكثرة تلاوة القرآن وقيام الليل وغير ذلك من خصال الخير التي تظهر على الانسان اذا فعلها وطبقها - 00:03:37

حتى اذا وفق الله الانسان الى ان يكون ملتزا حقا في نفسه وتظهر ادب الاسلام واخلاقه قائله من خلال افعاله واقواله عندها يطيب له ان يذكر بالله. كيف ندعو الناس الى طاعة الله؟ الى - 00:03:57

لله ونحن اجهل الناس بذكر الله. وكيف ندعو الناس الى حب الله ونحن اكثر الناس تقصيرا في حب الله؟ وكيف ندعو الناس الى ترك حظوظ الدنيا ونحو احب الناس طمعا فيما فيها من مفاتنها - 00:04:17

فاول ما ينبغي للشاب الصالح ان يصلح ما بينه وبين الله. والله من طوى قلبك على خصلة من خصال الخير ولا كنت عبدا صالحا فيما بينك وبين الله الا اظهر الله الخير للناس عنك. والله ما من شاب صالح - 00:04:33

يصلح لله سريرة ويصلح لله سيرته الا عطر الله ذكره في الناس. وجبل قلوب الناس على حبه وان من الصالحين من اذا رأيتها تمنيت

منه كلمة او نصيحة يذكرك بها بالله. من خيره وصلاحه وبره ان - 00:04:53

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ان نسعى بهذا الود بالعمل الصالح. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كان قدوة في ادبه فكان يسمى الصادق ويسمى الامين - 00:05:13

الناس منعقدة على حبه ومجموعه على كريم اخلاقه وشمائله. فلما جاء بالاسلام وجاء يدعو الناس الى الحلال والحرام الى افشاء السلام واطعام الطعام واحياء الليل والناس نيا ما كذبه انسان في خلقه - 00:05:33

ما قال له احد انت تدعونا الى ما لا تفعلون. بل كان ادبه واخلاقه تدل على ما كان عليه وما يدعو اليه صلى الله عليه وسلم لنا فيه قدوة حسنة - 00:05:53

النصيحة الثانية التي اوصي بها الشباب الاخيار المعاملة مع الله. ان الشاب اذا دخل الى قلبه الخير وعلم ان الله عز وجل يدعوه الى طريق هدايته وسلوك مرضاته ومحبته ينبغي ان يبيع - 00:06:08

للله ان الشاب الصالح اذا تغلغل الايمان في قلبه باع نفسه لله عز وجل ولذلك اذا تمكنا من قلب الانسان هان عليه كل شيء في الدنيا حتى روحه التي بين جنبيه - 00:06:28

سيخوض غمار الموت يبيع نفسه لله وابتغاء ما عند الله. وصدق الله اذا يقول في كتابه ومن الناس ليس كل الناس ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضاة الله والله رءوف بالعباد. حتى ان الله اشفق - 00:06:45

هذا النوع فقال والله رءوف بالعباد يعني ان الله رءوف بهم ومع ذلك يحملون انفسهم هذه المشاق ابتغا ما عند الله نفسك في طاعة الله. بعها بكلمة تهدي بها القلوب الى الله. بعها - 00:07:05

بعمل صالح تدعونا اليه سنة تحببها وشريعة تدعونا اليها وملة تذكر بها حتى يحيي الله عز وجل بها القلوب في طاعته. فطوبى لمن باع نفسه لله. طوبى لشباب لا يحررون عن التذكير بالله - 00:07:23

اناء الليل واطراف النهار ومن دلائلهم ومن اماراتهم ان الواحد منهم اذا جلس مع الناس سعى في ان يذكر بالله ولو بكلمة واحدة ولو خاض الناس في الدنيا رمى بالكلمة التي تذكر بالآخرة. من الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله. وافضل ما يشتري - 00:07:43

مرات الله ذكر الله والتذكير بالله الذي هو رسالة الانبياء ورسالة العلماء ورسالة الصلحاء ورسالة الاخيار في كل زمان ومكان قاموا برسالة الله عز وجل بالتذكير بالله. فتشبه بالاخيار فان التشبه بالاخيار فلا حرج. ايها الاحبة ليست - 00:08:07

الدعوة الى الله مقتصرة على منابر المساجد وليس مقتصرة على كراسى الحلق حلق الذكر ولكن الدعوة الى الله باب من ابواب الجنة يفتح امامك وانت جالس مع زوجتك يتفتح امامك وانت - 00:08:32

مجالس مع ابنائك وولدك ويتفتح امامك وانت مع جيرانك ومع اصدقائك وخلانك يتفتح هذا الباب امامك لكي تفتدي مرضاة الله عز وجل ورحمة الله فليحتسب كل واحد منا في ان يجند نفسه مبلغا لرسالته - 00:08:52

الله عز وجل ان الله عز وجل اوحى لنبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الدين ولما اوحى الله اليه بهذا الدين من حب ومرضاته وواجب له الفوز بجنانه ورحمته. وجعل لهذا النبي خلفاء في كل زمان ومكان - 00:09:12

فقد تكون خبيثة ووارثا للنبي صلى الله عليه وسلم حينما تجلس مع بنتك فتقول لها اتق الله يا بنتاه اي بنية اتق الله وقد تكون خليفة ووارثا من ورث ميراث النبوة حينما تجلس مع زوجتك وتقول لها - 00:09:32

وقد تكون من خلفاء من خلف العلماء والانبياء والصلحاء اذا جلست في حي مع قوم له لا تزيد الا مرضاة الله عز وجل. فاحتسبوا ايها الاحبة في الله ان تبلغوا كلمة الله. وان تفتحوا القلوب لله - 00:09:52

والله ما فتحت قلبا لله فانطلق في طاعة الله الا اجرت على ذلك الفتح الذي فتحته ولا شرحت صدرا للخير الا كتب الله لك اجره وكتب الله لك طاعته وكتب الله لك خيرا - 00:10:12

ولا ذكرت بالله بكلمة الا كانت بينك وبين الله تلقاها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الوصية الرابعة التي اوصي بها ان يكون ان تكون الدعوة مبنية على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

ان يكون منا في دعوتنا للناس وهدايتنا وجلالتنا على طاعة رب الناس فاسلم للنبي صلى الله عليه وسلم ان نقرأ كيف كانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة؟ وان نجعل من هذه السيرة العطرة والأخلاق الجميلة النظرة نبراس نهتدي - 00:10:51
فإن الله جعل الخير كل الخير في التعمق بالنبي صلى الله عليه وسلم. خذ من شمائله الرفق واللين
والحكمة في في دلالة الناس الى الله - 00:11:11
خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:11:28